# الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٥٩
- الإثنين
- ٤ ربيع الأول ١٤٤٨ هـ‌ق
- ١٧ أغسطس ٢٠٢٦ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال



منظمة سلام تُدين تعرض عدد من العلماء المعتقلين للضرب ولعبارات طائفية وتهديد والتلويح بإمكانية إسقاط جنسياتهم ١

الشيخ محمد الكرباسي في حوار مع «الآفاق»
مركز النجف الأشرف... ذاكرةُ الحوزة وآفاقُ المستقبل ٤


قالَ النَّبِيّ ﷺ:

«صِنفانِ مِنْ أُمَّتي إذا صَلُحا صَلُحَتْ أُمَّتي وَإذا فَسَدا فَسَدَتْ أُمَّتي.
قيلَ: يارَسُولَ اللّه وَمَنْ هُمْ؟
قالَ ﷺ: الفُقَهاءُ وَالأُمَراءُ.»

بحارالانوار، ج ٧٤، ص ١٥٤

## أفراحُ المولد والوحدة

# من نور النبوة إلى مدرسة الصادق.. وحدةٌ تجمع الأمة

تتزامن أفراح المسلمين بذكرى مولد نبي الرحمة ﷺ والإمام جعفر الصادق ؑ مع أسبوع الوحدة الإسلامية، لتجدد معاني الأخوّة والتقارب والتمسك بمبادئ الرسالة المحمدية.

## كلمة رئيس التحرير

### وَحدةُ الأمّةِ الإسلاميّةِ ومسؤوليّةُ العلماءِ في مواجهةِ مشاريعِ التفرقة

يُمثّل أسبوعُ الوحدة الإسلاميّة فرصةً لاستحضار واحدٍ من أهمّ المبادئ الإسلاميّة وأبرز الاحتياجات التي تواجه العالم الإسلامي في العصر الراهن. فالوحدة بين المسلمين من أتباع المذاهب المختلفة لا تعني إلغاءَ التنوّع الفكري والفقهي، ولا التخلّي عن الخصوصيّات المذهبيّة، وإنّما تعني التعاون والتآزر بين أبناء الأمّة على أساس القواسم المشتركة الكبرى؛ وفي مقدّمتها الإيمان بالله تعالى، والقرآن الكريم، ورسول الإسلام ﷺ، والقيم الدينيّة التي تجمع المسلمين.

لقد أثبت التاريخ أنّ أعداء الإسلام لطالما سعوا إلى استثمار الخلافات بين المسلمين وسيلةً لإضعاف الأمّة وتمزيق صفوفها. ومن أبرز أساليبهم إثارةُ العصبيّات المذهبيّة، وتحويل الاختلافات العلميّة الطبيعيّة إلى صراعات اجتماعيّة وعداوات متبادلة. ومن هنا، فإنّ الوحدة الإسلاميّة ليست شعارًا مرحليًّا أو موقفًا سياسيًّا عابرًا، بل هي ضرورة حضاريّة لحفظ عزّة المسلمين وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحدّيات.

وفي هذا السياق، تضطلع الحوزات العلميّة والعلماء المسلمون بدورٍ محوريّ في ترسيخ ثقافة الوحدة والتقريب؛ لأنّ الأفكار والرؤى السائدة في المجتمعات الإسلاميّة تتأثّر بدرجة كبيرة بالمرجعيّات العلميّة والدينيّة. فالعلماء، من خلال البيان الصحيح لمعالم الشريعة، والتمييز بين الاختلاف العلمي والحالة العدائيّة، والتأكيد على المشتركات الإسلاميّة، قادرون على تهيئة أجواء الحوار والتعاون والتقارب بين أتباع المذاهب.

كما أنّ من أهمّ مسؤوليات الحوزات العلميّة اليوم تعزيزُ خطاب الأخوّة الإسلاميّة، ومواجهةُ التيّارات المتطرّفة والتكفيريّة، والتصدّي للدعايات التي تهدف إلى تمزيق وحدة المسلمين، وتقديم صورةٍ صحيحة عن الإسلام القائم على الرحمة والعقلانيّة والحوار.

إنّ أسبوع الوحدة يذكّرنا بحقيقةٍ أساسيّة، وهي أنّ قوّة الأمّة الإسلاميّة لا تكمن في التنازع والتفرّق، بل في التضامن والتعاون والاستفادة من الطاقات المشتركة لأبنائها. وإذا نهض العلماء والحوزات العلميّة والنخب الإسلاميّة بهذه المسؤوليّة بوعيٍ وإخلاص، فإنّ مخطّطات أعداء الإسلام الرامية إلى بثّ الفرقة ستفشل، وستتوافر للأمّة فرصٌ أكبر لبناء مستقبلٍ أكثر قوّةً وعزّةً ووحدة.

## ◆ منظمة سلام تُدين تعرض عدد من العلماء المعتقلين للضرب ولعبارات طائفية وتهديد والتلويح بإمكانية إسقاط جنسياتهم

لؤلؤة البحرين- أدانت منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان بأشد العبارات التقارير والإفادات الموثقة التي تفيد بتعرض عدد من علماء الدين البحرينيين الشيعة الذين اعتقلتهم قوات النظام في مختلف أنحاء المملكة في التاسع من مايو ٢٠٢٦، لإعتداءات جسدية ولفظية، وممارسات تنطوي على إزدراء طائفي، وإكراه على التوقيع على محاضر التحقيق، في مخالفة صريحة الى معايير حقوق الإنسان الدولية والمحلية ويناقض بيان النيابة العامة الأخير الذي تطرق الى "ضمانات المتهمين القانونية" وحصولهم على جميع حقوقهم!

ولفتت المنظمة إلى أن الإفادات الموثقة تشير إلى تعرض عدد من علماء الدين الشيعة لسلسلة ممنهجة من الانتهاكات التي تشكل خرقًا لحقوق المحتجزين الأساسية، وترقى إلى معاملة حاطّة بالكرامة الإنسانية. بحسب المعطيات المتوفرة، فقد تعرض عدد منهم للضرب ولعبارات ذات طابع طائفي من قبل ضباط التحقيق، والتهديد بالاعتداءات الجنسية، والتلويح بإمكانية إسقاط جنسياتهم، وتعرضهم للسخرية بسبب إنتمائهم المذهبي؛ وهو ما يتناقض بشكل صارخ مع ما تعلنه مملكة البحرين من التزام بمبدأ التسامح الديني والتعايش السلمي. إضافة إلى عدم تمكين المحامين من ملفات القضية بوقت كافٍ للإطلاع عليها وإعداد مرافعاتهم.

واعتبرت أن ما تعرض له العلماء يكشف عن تجاوز واضح من قبل الجهات المكلفة بإنفاذ القانون لصلاحياتها القانونية، وخرقًا لأحكام الدستور، وتعديًا على استقلالية القضاء. كما يتعارض ذلك مع الالتزامات الدولية للبحرين، وعلى وجه الخصوص التوصيات الصادرة عن لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة في نوفمبر الماضي، والتي دعت البحرين صراحة إلى الامتناع عن ممارسة سوء المعاملة بهدف انتزاع الاعترافات، وعدم الاعتماد على مثل هذه الاعترافات كدليل إدانة أمام القضاء، وهو بالضبط ما يبدو أنه حدث في هذه القضية، الأمر الذي يثير شكوكًا جدية حول نزاهة الإجراءات القضائية الجارية ومدى توافقها مع ضمانات المحاكمة العادلة، مشددة على أن هذه المحاكمة تحمل في ظل هذه الظروف مؤشرات على كونها إجراءً شكليًا يهدف إلى إضفاء غطاء قانوني على ممارسات غير قانونية ارتُكبت بحق المتهمين.

وطالبت منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان بما يلي:

١) فتح تحقيق عاجل، مستقل، ونزيه في جميع المزاعم المتعلقة بسوء المعاملة والاعتداء الجسدي والنفسي الواردة في هذا البيان.

٢) إحالة جميع المتورطين في هذه الانتهاكات إلى المساءلة القانونية، ووقفهم عن العمل بشكل فوري وموقت لحين انتهاء التحقيق.

٣) الإفراج الفوري عن علماء الدين المحتجزين، وتوفير الرعاية الصحية اللازمة لهم دون تأخير.

٤) مراجعة سلامة الإجراءات القضائية المتبعة في هذه القضية، والتي شابها العديد من المخالفات، من بينها حرمان المحامين من حقهم في الدفاع بسبب عدم تمكينهم من الاطلاع على ملف القضية.

٥) الكشف عن المعلومات المتعلقة بالقضية للرأي العام، ورفع طابع السرية عنها، بما يضمن عدم إساءة استخدام السلطتين التنفيذية والقضائية.

٦) مباشرة وحدة التحقيق الخاصة، إلى جانب لجنة التظلمات والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، بالتحقيق في هذه المزاعم دون إبطاء، وفقًا لولايتها القانونية.

## ◆ آية الله شَب‌زِنده‌دار: القائد الشهيد كان يرى الفقه أساسًا لإدارة جميع شؤون المجتمع

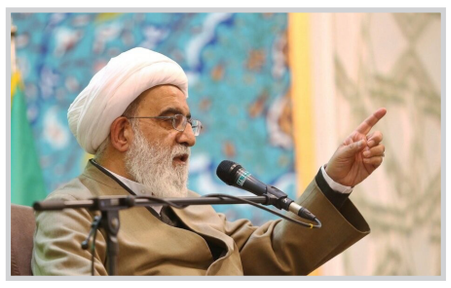

وكالة الحوزة - صرّح آية الله شب‌زنده‌دار، في كلمةٍ ألقاها خلال الندوة العلميّة التي حملت عنوان "مكانة العلوم الإسلاميّة ووظيفتها في المنظومة الفكريّة للقائد الشهيد للثورة الإسلاميّة"، والتي أُقيمت في الحرم الرضويّ المطهّر، بأنّ القائد الشهيد الإمام الخامنئيّ ؒ كان ينظر إلى الفقه بوصفه الأساس في إدارة جميع شؤون المجتمع، ويؤكّد على شموليّة الأحكام الإسلاميّة، والاهتمام بتطبيق الأحكام الأوّليّة، وضرورة الفهم الدقيق للموضوعات، والالتزام بالمصادر الفقهيّة الأصيلة.

وفي جانبٍ آخر من حديثه، تناول آية الله شب‌زنده‌دار جوانب شخصيّة القائد الشهيد للثورة الإسلاميّة، قائلًا: إنّ القائد الشهيد ؒ، الذي كان بحقٍّ متبحّرًا في مختلف العلوم، قد تتلمذ في الحوزتين المباركتين في خراسان وقم على أيدي كبار الأساتذة، وكان سماحته حريصًا على طلب العلم بجدٍّ واجتهادٍ، ولم ينقطع يومًا عن القرآن الكريم والسنّة الشريفة ومصادر فهم الشريعة.

وأشار آية الله شب‌زنده‌دار إلى رؤية القائد الشهيد تجاه الفقه والحكومة الإسلاميّة، قائلًا: كما يتّضح من كلماته القيّمة، كان يؤمن إيمانًا راسخًا وكاملًا بأنّ الحكومة الصالحة القادرة على تأمين سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة لا يمكن أن تقوم إلّا على فقه النبيّ الأعظم ﷺ والأئمّة الأطهار ؑ.

وأضاف عضو مجلس صيانة الدستور الإيرانيّ: إنّ الحكومة التي تستطيع أن تقود الإنسان إلى قمم السعادة هي الحكومة التي تستند إلى الفقه، وتدرك ما أراده الله تعالى من عباده، ثم تعمل على تطبيقه في واقع الحياة.

وختم بالقول: لقد أنعم الله تعالى على القائد الشهيد ؒ منذ فترة المراهقة والشباب هذه الملكة في الفهم، ولذلك انخرط منذ شبابه المبكّر، بروحٍ جهاديّةٍ وبنيّةٍ إلهيّةٍ خالصة، في ميدان الكفاح من أجل إقامة وتطبيق ذلك الفقه الشامل والمتكامل والعميق والربّاني والمستند إلى الوحي.

## ◆ إمام جمعة بغداد: الأزمة في العراق نتاج سوء الإدارة وارتهان القرار السياسي للمصالح الضيقة

وفقا لما أفادته وكالة أنباء أهل البيت ؑ الدولية ـ أبنا ـ انتقد آية الله السيد ياسين الموسوي، إمام جمعة بغداد والأستاذ البارز في حوزة النجف الأشرف، أداء القوى السياسية العراقية، معتبرًا أن البلاد تعيش أزمة مركبة سببها غياب الكفاءة في إدارة الدولة وتغليب المصالح الحزبية والشخصية على مصلحة العراق، فيما حذر من المخاطر الإقليمية التي تستهدف المنطقة، وفي مقدمتها المشروع الإسرائيلي، داعيًا إلى موقف وطني يستند إلى الحق ولا يرفع شعار الحياد في معركة وصفها بأنها مصيرية.

وخلال خطبته السياسية، أكد السيد الموسوي أن من صميم مسؤولية إمام الجمعة تناول قضايا الأمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، والإسهام في إصلاح الأخطاء عبر الكلمة والموقف، موضحًا أن الخطاب الديني لا ينبغي أن يقتصر على تشخيص السلبيات، بل عليه أيضًا الإشادة بالإيجابيات متى وجدت، إلا أن المرحلة الراهنة تشهد تفاقمًا في مظاهر الإخفاق السياسي بصورة تستوجب الوقوف عندها بجدية.

وقال السيد الموسوي إن غالبية القيادات التي تدير البلاد، بمختلف انتماءاتها القومية والدينية والمذهبية، تتحمل مسؤولية الإخفاق في إدارة العملية السياسية والاقتصادية وتوفير الخدمات، مؤكدًا أنه لا يعمم الحكم على الجميع، لكنه يرى أن الأكثرية لم تنجح في أداء مسؤولياتها بعد أن منحها الشعب ثقته عبر الانتخابات.

وأضاف أن أزمة تشكيل الحكومات تحولت إلى ساحة صراع على المكاسب الضيقة، في وقت تجاهلت فيه القوى السياسية التحديات الكبرى التي تحيط بالعراق والمنطقة، معتبرًا أن العالم يعيش أجواء حرب عالمية مفتوحة، بينما ينشغل المسؤولون بحساباتهم الخاصة على حساب مصالح الشعب.

وحمّل إمام جمعة بغداد القوى السياسية مسؤولية اختيار رئيس الوزراء، مشيرًا إلى أن هذا القرار اتُخذ بإرادتهم الكاملة ولم يُفرض عليهم، معتبرًا أن ضعف الأداء التنفيذي الحالي يعكس سوء الاختيار، كما انتقد استمرار الحكومة بإدارة عدد من الوزارات بالوكالة وعدم استكمال تشكيلتها الوزارية، ورأى أن ذلك يمثل خللًا مؤسسيًا يؤثر في إدارة الدولة.

وفي جانب آخر من خطبته، أكد السيد الموسوي أن ما حصل من"الارتهان للحضن الأمريكي" لا يتحمل مسؤوليته رئيس الوزراء وحده، بل تقف وراءه تيارات سياسية داخل السلطة تعمل وفق الإرادة الأمريكية، محذرًا من تصريحات تتحدث عن استخدام العنف والاعتقالات ضد القوى الوطنية والمقاومة، وعدّ ذلك مسارًا خطيرًا يمس سيادة العراق.

وتناول السيد الموسوي الملف الاقتصادي، معتبرًا أن الوعود التي أطلقت بشأن تحسين معيشة المواطنين لم تتحقق، بل إن مؤشرات الفقر والبطالة ازدادت، فيما يواجه أصحاب الشهادات العليا صعوبات كبيرة في الحصول على فرص عمل، وهو ما يعكس فشل السياسات الاقتصادية في تنشيط السوق وخلق فرص حقيقية للشباب.

وعلى الصعيد الإقليمي، رفض السيد الموسوي شعار "الحياد" بين إيران والولايات المتحدة أو إسرائيل، معتبرًا أن الصراع الدائر اليوم يتعلق بمستقبل المنطقة وبمنع تمدد المشروع الإسرائيلي، واستشهد بالتطورات في سوريا، وبالتصريحات الأمريكية الأخيرة بشأن تشديد الضغوط الاقتصادية على إيران، ليؤكد أن العراق مطالب باتخاذ موقف يحفظ سيادته ومصالحه الوطنية.

كما أشار إلى حادثة استهداف مواقع في إقليم كردستان، معربًا عن اعتقاده بأن التحقيقات تشير إلى وقوف إسرائيل وراءها، داعيًا إلى كشف الحقائق وعدم توجيه الاتهامات بصورة تخدم أجندات سياسية.

وفي ختام خطبته، خاطب السيد الموسوي القيادات السياسية داعيًا إياها إلى مراجعة سياساتها قبل فوات الأوان، مؤكدًا أن الشعب ليس غافلًا عما يجري، وأن استمرار النهج الحالي سيقود إلى مزيد من الأزمات، مستحضرًا قصة تاريخية عن الإمام جعفر الصادق ؑ وما عُرف بـ"سهام السحر"، ليجعل منها رسالة تحذير رمزية مفادها أن الظلم وسوء الإدارة لن يدوم، وأن دعاء الصالحين قادر على تغيير الموازين.